من إحياء التراث إلى بناء مثلث السياحة العرفانية

سمنان.. وجهة متعددة الأبعاد على طريق السياحة المستدامة

الوفاق/ قام وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بزيارةٍ استمرت يومين إلى محافظة سمنان، بهدف التقييم الميداني للطاقات السياحية، وإحياء الآثار التاريخية، وإجراء حوارات مع الناشطين والمستثمرين، والاستجابة لمطالب المواطنين، حيث وضع التخطيط العملي لتطوير هذا القطاع في صدارة جدول أعماله.
ورافقت هذه الزيارة جولاتٌ ميدانية شملت المعالم التاريخية، إلى جانب اجتماعات مع مسؤولي المحافظة، وحوارات مع ناشطي القطاع الخاص، وذلك من أجل تحديد التحديات ورسم الآفاق المستقبلية للتنمية بصورة واضحة.

زيارة ميدانية واهتمام بإحياء الآثار التاريخية

وخلال هذه الزيارة، تفقد وزير التراث الثقافي عددًا من المباني التاريخية والثقافية في المحافظة، مؤكدًا ضرورة ترميم هذه المعالم وفق أسس علمية سليمة، ودورها المحوري في نقل الهوية التاريخية الإيرانية إلى الأجيال القادمة.
كما جرى التركيز على ترميم واستثمار المعالم البارزة، مثل الخانات التاريخية في سمنان، والسوق الدائم للصناعات اليدوية، والمساجد التاريخية، بوصفها أولويات رئيسية، بهدف إدراج هذه المعالم، التي تُعد رموزًا للهوية التاريخية للمحافظة، ضمن مسار التنمية السياحية.
ويُلاحظ اعتماد هذا النهج في مختلف الجولات الإقليمية التي يقوم بها وزير التراث الثقافي، حيث يُعد الاطلاع المباشر على المشاريع الثقافية والتاريخية جزءًا أساسيًا من برامج التنمية.

إيران وملفات التسجيل العالمي لدى اليونسكو

وصرّح وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بأن إيران تمتلك ٤٨ ملفًا للتسجيل المؤقت للتراث الثقافي لدى منظمة اليونسكو الدولية.
وقال صالحي أميري إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها ٤٨ ملف تسجيل مؤقت، موضحًا أن عملية التسجيل العالمي وإبداء الرأي تخضع حاليًا لمراجعة خبراء اليونسكو الموفدين، وأن ملف التراث الثقافي لمدينة شاهرود (شمال شرق البلاد) يُعدّ من بين الملفات المقدَّمة.

مثلث السياحة العرفانية.. من بسطام إلى خرقان فسمنان

وقال صالحي أميري إن فريقًا دراسيًا يضم أكاديميين ونخبًا علمية سيُشكَّل لإعداد «شريط السياحة العرفانية» ضمن المثلث الممتد بين بسطام وخرقان والشيخ علاء الدولة السمناني، مشيرًا إلى أن تحديد مصادر الاستثمار، وجذب القطاع الخاص، وتعزيز البنى التحتية، ستُبلَّغ وتُتابَع ضمن هذا الإطار.
وأكد صالحي أميري أن شاهرود تُعدّ من الأقطاب الحضارية في إيران، وأن ما تمتلكه من طاقات تاريخية وطبيعية وروحية متنوعة يتطلب اهتمامًا خاصًا وتخطيطًا هادفًا لتطوير السياحة.

طاقات سياحية متنوعة من الصحراء إلى غابة أبر

وأوضح صالحي أميري: أن شاهرود تمتلك طاقات سياحية فريدة تمتد من المناطق الصحراوية إلى غابة أبر، لافتًا إلى أن الأماكن المقدسة تشكّل طاقة زيارية مهمة، إلى جانب الجاذبيات الطبيعية مثل غابة أبر والمناخ الصحراوي، ما أوجد تنوعًا استثنائيًا لتنمية السياحة.
وشدّد على ضرورة تقديم جميع الطاقات السياحية، والتراث الثقافي، والصناعات اليدوية في شاهرود ومحافظة سمنان بصورة متكاملة، والعمل على تعزيزها بأسلوب منسّق.

إطلاق منصة تعريفية بست لغات لتعزيز الحضور الدولي

وأعلن وزير التراث الثقافي عن متابعة إجراءات إطلاق مؤسسة تعمل بست لغات للتعريف بالطاقات السياحية في مدينتي شاهرود وسمنان، مؤكدًا أن التعريف المهني ومتعدد اللغات يؤدي دورًا أساسيًا في جذب السياح المحليين والأجانب.

مسجد تاريخانه.. شاهد على عبقرية العمارة الإسلامية

وخلال زيارته لمسجد تاريخانه في دامغان، أشار وزير التراث الثقافي إلى أن عمر هذا المبنى يتجاوز ألف عام، مؤكدًا أن مسجد تاريخانه يُعد نموذجًا بارزًا للعمارة الإيرانية في القرون الإسلامية الأولى، ويعكس المكانة الثقافية والروحية المميزة التي تمتعت بها هذه المنطقة في تلك الحقبة.
وأضاف أن تشييد مثل هذا المبنى في القرن الثاني الهجري يدل على عمق المعتقدات الدينية، وعلى القدرات الفنية والمعمارية لسكان هذه الأرض، وهي طاقات يمكن أن تؤدي دورًا فاعلًا في الدبلوماسية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
ووصف صالحي أميري مدينة دامغان بأنها تمتلك طاقات تاريخية غير مكتشفة، مؤكدًا أن جزءًا مهمًا من القدرات الأثرية في هذه المنطقة يحتاج إلى أبحاث أعمق، وأن على الجامعات والمراكز العلمية متابعة مشاريع بحثية هادفة في هذا المجال.
كما شدّد على ضرورة إنشاء بنى تحتية مناسبة للتعريف بالآثار التاريخية، مؤكدًا أن مدينة بهذا العمق التاريخي تحتاج إلى فضاءات متحفية معيارية تروي تاريخها، وأن تطوير الفضاءات الثقافية يمكن أن يسهم بدور مهم في جذب السياح المحليين والأجانب.

بقلاوة قزوين.. من تراث طهي محلي إلى علامة سياحية عالمية

الوفاق/ قالت معاونة شؤون الصناعات اليدوية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إن بقلاوة قزوين، بوصفها نموذجًا لارتباط فنّ الطهي بتاريخ وثقافة أهالي مدينة مينودَري، يجب أن تتحول، من خلال التنسيق والتخطيط المدروس، إلى علامة تجارية عالمية.
أوضحت مريم جلالي أن السياحة والصناعات اليدوية والتراث الثقافي تمثّل الأضلاع الثلاثة للتنمية، مشيرةً إلى أن الصناعات اليدوية، من الزجاج اليدوي والسجاد القروي في قرية أندج، وصولًا إلى الحلويات التقليدية الشهيرة مثل البقلاوة، يمكنها جميعًا أن تتحول إلى محركات نشطة للنمو الاقتصادي.
وأكدت أن محافظة قزوين، ومن خلال تبنّي مقاربة اقتصاد الثقافة والاستثمار، قادرة على التحول إلى قطب سياحي ومصدر للدخل بالاعتماد على هويتها التاريخية وموقعها الجغرافي، موضحةً أن قزوين تمتلك تاريخًا فريدًا وموقعًا جغرافيًا استراتيجيًا، وأن هذا التاريخ والجغرافيا، عند تقاطعهما مع الثقافة الغنية وأنماط الحياة المتجذّرة، يشكّلان طاقة هائلة للتنمية الاقتصادية.
وأضافت جلالي: إننا اليوم بحاجة إلى رؤية شمولية وإلى بناء سلسلة قيمة متكاملة، بحيث يمكن تحويل الزخارف والنقوش الأثرية الموجودة في معالم تاريخية مثل حسينية أميني‌ها أو قصر جهلستون إلى تصاميم عصرية تُستخدم في الصناعات اليدوية الحديثة.
وبيّنت جلالي أن بناء علامة تجارية لقزوين يُعدّ ضرورة ملحّة، وينبغي لهذه العلامة أن تُبرز جميع مظاهر التميّز في المحافظة، من الشخصيات التاريخية والإرث الحضاري وصولًا إلى الإنجازات المعاصرة في مجالات الروبوتات والهندسة، ضمن هوية متكاملة ومتناسقة؛ إذ إن اقتصاد المستقبل هو اقتصاد الهوية والتفرّد والتجربة، وقزوين تمتلك كل هذه المقوّمات.

وقالت جلالي: إنه خلال السنوات الأخيرة تم تنفيذ إجراءات بنيوية وآليات إدارية واسعة، مؤكدةً أنه وبما أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تُعدّ وزارة حديثة العهد نسبيًا، فإنها بحاجة إلى إعادة تنظيم هيكلي، واستقطاب كفاءات متخصصة، وتعزيز القدرات التنفيذية، بما يمكّنها من الاضطلاع بمهامها الجديدة على الوجه الأمثل.
وأكدت جلالي: إن سرّ الاستدامة يكمن في المشاركة الشعبية؛ إذ إن التراث الثقافي والصناعات اليدوية حُفظا عبر الناس أنفسهم، كما أن السياحة تُجسّد روح الضيافة الإيرانية، ولذلك يجب أن تكون السياسات المتبعة شعبية التوجّه وقائمة على المشاركة المجتمعية.
وأعلنت عن اهتمام خاص من الحكومة وزيادة مضاعفة في التسهيلات والدعم المالي المخصّص لهذا القطاع، موضحةً أن منظمة التخطيط والموازنة أعدّت برامج ومشروعات خاصة للمجالات الواقعة ضمن نطاق عمل الوزارة. وأضافت أن تعاونًا نشطاً قد أُقيم حاليًا مع معاونية الشؤون العلمية والتقنية في رئاسة الجمهورية، إلى جانب الشركات المعرفية والإبداعية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في الابتكار في تقديم المنتجات والخدمات. وفي إشارة إلى ثلاث وثائق محورية تم اعتمادها لقطاع الصناعات اليدوية، وهي وثيقة التنمية الوطنية، ووثيقة إدارة سلسلة القيمة، ولائحة التنظيمات المهنية، قالت جلالي: إن هذه الوثائق تُعدّ خارطة طريق لمشاركة حقيقية ونشطة للقطاع الخاص والمجتمعات المحلية.

إيران تجمع بين العلاج والطبيعة والروحانية.. السياحة المدمجة بوابة نحو العالمية

الوفاق/ قال المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية: أن تطوير «السياحة المدمجة» يُعد النهج الاستراتيجي والرئيسي للحكومة في المرحلة الراهنة.
وأشار أنوشيروان محسني بندبي، إلى المزايا التي تتمتع بها إيران في مجالات السياحة العلاجية، والسياحة الدينية، والسياحة الطبيعية، مؤكداً إن صناعة السياحة قادرة على إحداث تحول جوهري في اقتصاد البلاد، وأن تعزيز مكانة السياحة في منظومة الحوكمة والدبلوماسية الدولية يأتي ضمن أولويات الحكومة.
وأوضح أن تسجيل ٢٩ موقعًا إيرانيًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب امتلاك البلاد جاذبيات طبيعية وتاريخية ودينية متنوعة، يمنح إيران قدرة حقيقية على التحول إلى وجهة جاذبة للسياح الدوليين.
وأضاف أن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال المشاركة في المعارض الدولية وتسهيل الظروف أمام القطاع الخاص عبر تقديم التسهيلات المالية وإصدار السندات.
وقال محسني بندبي: أن التركيز على الأسواق المستهدفة مثل الدول المجاورة، ومنطقة القوقاز، وروسيا، والصين، أسهم في زيادة أعداد السياح الوافدين خلال الأشهر الأخيرة.
وأوضح أن «السياحة المدمجة» تقوم على دمج السياحة العلاجية بالاستفادة من الكوادر المتخصصة والمستشفيات الحديثة، إلى جانب توظيف سائر الجاذبيات السياحية، مؤكدًا في هذا السياق على أهمية الحوكمة التشاركية القائمة على دور القطاع الخاص والمجتمع المحلي.
وأشار إلى وجود نحو ثلاثة آلاف مشروع سياحي في مختلف أنحاء ايران باستثمارات تتجاوز ألف مليار تومان، مشددًا على ضرورة الاستفادة من القدرات الساحلية، ولا سيما في محافظة هرمزغان، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المستدام وخلق فرص العمل، مؤكدًا أن مشاركة المجتمع المحلي تمثل المفتاح الأساسي لاستدامة ونمو متوازن لصناعة السياحة في جميع مناطق البلاد.

كيسوم نحو العالمية.. التراث الطبيعي والسياحي برؤية تشاركية

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة تالش عن عقد اجتماع بحضور أهالي قرية كيسوم ومسؤولي التراث الثقافي، مؤكّدًا على أهمية المشاركة الشعبية في عملية التسجيل العالمي لهذه القرية السياحية.
قال بردل أميري‌نجاد: «إن تسجيل قرية كيسوم على قائمة التراث العالمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تعاون ومشاركة نشطة من الأهالي، إذ تُعد حماية الموارد الطبيعية والبيئة وإدارة النفايات من المسؤوليات المشتركة التي يجب متابعتها بروح من التكاتف والتعاون بين أهالي القرية. وأضاف أميري‌نجاد: «إن التراث الغني والإمكانات السياحية التي تتمتع بها كيسوم تُعد ثروة قيّمة، ويمكن من خلال العمل الجماعي الحفاظ عليها والتعريف بها على المستوى العالمي. ولحسن الحظ، لقيت هذه الدعوة ترحيبًا واسعًا من أهالي القرية، ما يدل على وعي سكان كيسوم واهتمامهم بتنمية منطقتهم والارتقاء بها».
كما أعلن عن إقامة ورشة تدريبية خاصة بنساء القرية، موضحًا: «أُقيمت هذه الورشة في مسجد كيسوم بهدف تمكين النساء العاملات في مجالات الأعمال المنزلية، والصناعات اليدوية، وتحضير الأغذية، وقد عكس الحضور الواسع والمتحمس القدرات العالية للمرأة الريفية في مسار التنمية المستدامة».
وفي الختام شدّد أميري‌نجاد على أن: «هذه الإجراءات تُعد خطوة مهمة في سبيل تحقيق أهداف السياحة المستدامة وتسجيل قرية كيسوم على قائمة التراث العالمي، ونأمل من خلال استمرار هذه البرامج أن نشهد مزيدًا من النمو والازدهار للمنطقة».